شكاوى اتحاد النقابات العالمي امام منظمة العمل الدولية

الحاجة الى اجراءات ملموسة من جانب المنظمة

قدم اتحاد النقابات العالمي عدة شكاوى ، الى منظمة العمل الدولية ، حول الشكاوى المتعلقة بانتهاك الحقوق النقابية وتعرض النشطاء النقابيين لمختلف ضروب القمع ، في ثمانية بلدان هي : تركيا وبيرو وغواتيمالا وشيلي وكولومبيا والسلفادور وتونس واسرائيل . حيث نظر مجلس الادارة في الحالات الخمسة الاولى ، واجل النظر في ثلاث حالات .

وفيما يلي اهم نتائج المداولات حول القضايا الخمس الاولى :-

تركيا :-

مرة اخرى عالج مجلس الادارة هذه القضية المعروضة عليه منذ شباط ١٩٨١ ، نظرا لان اتحاد النقابات العالمي والحكومة التركية قدما معلومات جديدة .

وفيما يتعلق بمحاكمة اتحاد "الديسك" وقادته ، لاحظ مجلس الادارة ان المحاكمة قد دخلت مرحلتها الختامية الان وان المدعي العام سحب مطلب عقوبة الاعدام بالنسبة لكل من كانوا مهددين بهذه العقوبة . غير ان مجلس الادارة يلاحظ بقلق ان المدعي العام يطالب باصدار احكام بالسجن لعدد طويلة .

وفيما يتعلق بالجوانب القانونية للقضية اشار مجلس الادارة الى ان صيغة استشارية فنية لمنظمة العمل الدولية قد قامت بزيارة تركيا في الفترة من ٢١ الى ٢٥ نيسان ١٩٨٦ بصدد التعديل المقترح للقانون رقم ٢٨٢٢ المتعلق بالمفاوضات الجماعية والاضرابات واغلاق المؤسسات . واخذ مجلس الادارة في عين الاعتبار بيان الحكومة الذي اكدت فيه ادراكها الكامل لاهمية تحقيق وضع تحترم فيه الحقوق النقابية التي حددتها منظمة العمل الدولية ولكنها في ان يساهم معها "الشركاء الاجتماعيون" بنشاط في التوصل الى "اتفاق" لتحقيق هذا الهدف .

غواتيمالا :

واصل مجلس الادارة النظر في هذه القضية التي لا تزال قيد المناقشة منذ تشرين الثاني ١٩٨٤ ، فحكومة غواتيمالا لم ترد على طلبات مجلس الادارة ومطالبه الملحة .

وقد لاحظ مجلس الادارة ان الدعاوى تتعلق بفترة سبق تغيير الحكومة في غواتيمالا . واعرب عن امله في ان تبذل الحكومة الجديدة كل ما في وسعها لكي يكشف التحقيق الجاري عن اماكن القادة والاعضاء النقابيين الـ ٧٤ الذين اما اختفوا دون ترك اي اثر او اغتيلوا او اصيبوا بجروح خطيرة . وفيما يتعلق بقتل القادة النقابيين او الحاق اذى خطير بهم ، اوصى مجلس الادارة باحالة التحقيقات التي تقوم بها السلطات الادارية الى الهيئة القضائية ، وذلك لتوضيح كل الحقائق وتحديد المسؤوليات في ضوئها .

وطالب مجلس الادارة الحكومة بتوضيح اسباب اغلاق "مصنع المنتوجات الدولي" وهو الاجراء الذي كان يهدف الى تدمير النقابة . كما طلب من الحكومة تقديم تقرير حول هجوم قوات الجيش على مقر اتحاد عمال جامعة سان كارلوس الذي اسفر عن خسائر فادحة ، واعادة الوثائق النقابية التي صودرت .

بيـــرو :

هذه الحالة معروضة على اللجنة المختصة بحرية التنظيم منذ ايار ١٩٨٥ ، وهي تتعلق باقدام الحكومة على قمع الاضراب العام الذي تم في ١٠ اذار ١٩٨٣ ، واعتقال ٨٤ شخصا على اثر الاضراب ، واستأنف مجلس الادارة مناقشة هذه الحالة على ضوء المعلومات الجديدة التي قدمتها الحكومة .

وبعد مناقشة هذه المعلومات وافق مجلس الادارة على عدد من التوصيات منها : طلب معلومات حول مصير المعتقلين والمطالبة باعلان نتائج التحقيق في مقتل عدد من النقابيين والاعتداء على عمال شركة المناجم .

شيلـــي :

تتعلق القضايا التي ما زالت معلقة في هذه الحالة باعتقال واتهام قادة نقابيين على اثر يوم الاحتجاج الوطني في ٤ ايلول ١٩٨٥ ، ونفي قادة نقابيين من قطاع المينا ، في خلال مظاهرة ، وتسريح قادة نقابيين وخاصة في قطاعي المينا والصحة العامة .

وبعد النظر في المعلومات التي توفرت ، قرر مجلس الادارة ما يلي :

- فيما يتعلق بالاتهامات المقدمة ضد ١١ قائدا نقابيا على اثر يوم الاحتجاج الوطني في ايلول ١٩٨٥ يطلب مجلس الادارة من الحكومة توفير معلومات تفصيلية حول سير المحاكمات الراهنة ونتائجها فور صدور الاحكام وكذلك حول موت اربعة اشخاص في المظاهرات في يومي ٥ و٦ تشرين الثاني ١٩٨٥ .
- فيما يتعلق بطرد القادة النقابيين يطلب مجلس الادارة من الحكومة تزويده بمعلومات حول محاكمة مانويل خيريز ، القائد النقابي في قطاع المينا .
- فيما يتعلق بالاجراءات التي اتخذت على اثر الانتخابات التي جرت في اطار اتحاد عمال النحاس ، كان راي اللجنة ان استبعاد قادة نقابيين من مؤتمر الاتحاد الاخير يمثل انتهاكا خطيرا لحق المنظمة في انتخاب ممثليها بحرية .

كما طلبت اللجنة من الحكومة تقديم ملاحظاتها حول اخر الانتهاكات للحقوق النقابية كطرد العمال والقادة النقابيين من الاوصفة الشحن والتفريغ واعتقال خوان بوستوس ارانبلا ، احد المسؤولين في التنظيم المركزي الديمقراطي للعمال ، وتدخل رجال السلطة لمنع عقد مؤتمر نقابي وطني وتحويل ممتلكات واموال المنظمات المحظورة الى هيئة تابعة للدولة والاعتقالات وعمليات التفتيش الكثيرة التي تعرضت لها المقرات النقابية اثناء احتفالات اول ايار .

كولومبيـــا :

تتعلق هذه الحالة المطروحة للمناقشة منذ شباط ١٩٨٦ ، بالامر الاداري الصادر بسحب الاعتراف القانوني بالمنظمات النقابية الست التي نظمت الاضراب العام عن العمل في ٢٠ حزيران ١٩٨٥ ، وباعتقال مئات العمال نتيجة لهذا العمل الاحتجاجي ، وتسريح عمال من منشأة فيانيتي انتريكانا ليس وابدت اللجنة قلقها ، على اثر دراسة رد الحكومة ازاء الوقائع الخطيرة للغاية التي قدمها اتحاد النقابات العالمي واتحاد العمال الكولومبيين حول مشاركة قوات عسكرية وشبه عسكرية وبوليسية في عمليات اغتيال واعتداء على امن وصحة العديد من القادة والنشطاء النقابيين ، واقتحام مقرات والاعتداء على اجتماعات نقابية ، وعلى عمال يمارسون حق الاضراب ، بالاضافة الى عمليات تفتيش مقرات النقابات واشكال اخرى كثيرة من التدخل في النشاط النقابي .

ومرة اخرى ، تدل الوقائع المذكورة انفا على مدى طول اجراءات منظمة العمل الدولية وعدم فعاليتها في الدفاع عن الحقوق النقابية .

«أيام.. في بلاد العم سام» (١٧)

تختلط الاشياء في بلاد العم سام بحيث لا يدري المواطن الامريكي ان كان ما يعتقده حول اي امر صوابا ام خطأ قاتلا .. ويستمر ... فعله ليصل في النهاية الى اقناع الفرد بان الخطأ كامن فيه شخصيا ... ينتهز الفرصة عندما واتته ، وان كل الناجحين ليسو الا اناس ... المناسبة فانتهزوها .

والى جانب الاعلام المباشر الذي يؤكد هذه العقول في كل ... والليل تقف اجهزة الثقافة وعلى راسها تلك الكتب التي تنصدر ... الصباح من الكتب" . وهي اسوأ الكتب "الثقافية" الامريكية على الاطلاق ... تحاول غرس الانتهازية والفردية في العقول عن طريق اللغة والتربية ... للعدمية الطبقية بشكل لا يمكن تصوره ، وتجعل من الفكر الكوميدي ... لاي توجه نضالي لمؤازرة قضايا الشعوب .

اشتريت كتابا "حديثا" من هذه الكتب . لفت نظري عنوانه ... قضية محاكمة "ساكو وفانزيتي" التي كانت لفترة تاريخية محور ... عالمي موحد لاطلاق سراحهما ، وهي كما وصفت في حينه ... التاريخ .

تعرفت الى القضية في اوائل الخمسينات مع انها حدثت ... كان صديق عراقي قد دفع لي بكتاب مصلوق قائلا : "شاهد ... من الاهمية" . كان الكتاب يتحدث عن قضية المحكمة التي ... سبع سنوات . وكان يوضح بدقة ذلك الاصرار العجيب من ... العالمية لاطلاق سراح العاملين ساكو وفانزيتي المتهمين ... القضاة على ادانتهما .

كتاب جديد يأتي اليوم ، ويحاول ان يكون "موضوعيا" ... ويدرس "الحقائق" ويصل في النتيجة وبكل بساطة الى ادانة ... المتهمين .

لا يكتفي الاعلام الامريكي واجهزة "الثقافة" بما يقومون به ... لعقول الناس ، ولكنهم يحاولون بالاضافة الى ذلك تزوير التاريخ ... في ردا" من "البحث" و "التقصي" و "الاستقراء" . اتهم بادانتهم ... المتهمين اليوم وبعد خمس وستين سنة يدينون كل الحركات الثورية ... بعناد واصرار لتبرئتهما . الم يكن من الاسهل اكتشاف "حقائقهم" ... وليس بعد خمسة وستين عاما تضيع اثناءها اكثر الحقائق ؟

انها حلقة اخرى من حلقات السلسلة الطويلة التي يسعى ... الراسمالي الامبريالي المسيطر ، لاقناع الانسان العادي بان حركات ... وحركات التحرر الوطني ، والحركات الثورية ، هي حركات "فاسدة" ... السياسيين الامريكيين ولكي يتجنب الانسان الوقوع في هذا ... سبيله الابتعاد الكامل عن مثل هذه الحركات .

اليس عجيبا ان يصل تزوير التاريخ الى حد اتهام المناضلات ... اللواتي احترقن في حريق "ترايانجل شيرتويست" قبل خمسة وستين ... ذلك الحريق الذي قامت به منظمات فاشية بتحريض من راسماليين ... احد الكتب يقول بالحرف الواحد : هؤلاء النسوة اشعلن النار متعمدات ... بانفسهن فيها ، لان "جمود من العقائدي" اوحى لهن بهذه الفكرة ... ادانة الراسمالية ، وتضحية واذكاء لاوار الصراع الطبقي ، ومن اجل ... على تعويض من شركات التامين لتمويل منظمتهن السياسية .

هكذا يجري تزوير التاريخ ، وهكذا يصنع عقل الاميركي "الحديث" ... يلقى به الى "العدمية" ، لتتاكد صفة الفرد فيه ، ويبتعد عن ... روح الجماعة .

"يتبع"

-حسام-

الامبريالية الامريكية والعالم العربي

فصل من كتاب "سياستان ازاء العالم العربي" للاكاديمي والباحث الشهير "بونداريفسكي" .

دخول الاحتكارات البترولية الامريكية العالم العربي

يحاول المؤرخون الاميركان المعاصرون المتخصصون في شؤون الشرق الاوسط ان يثبتوا بكل الوسائل ان الحكومة الاميركية في عهد الرئيس روزفلت لم تكن تربطها اية صلة بالمنظمات الصهيونية وانها كانت تسعى الى انتهاج سياسة الدعم الشامل للحركة التحررية العربية . الا ان الحقائق تدحض هذه المزاعم . فان وزير الخارجية الاميركي هيل يقول في مذكراته ان البيت الابيض كان منذ عام ١٩٣٦ في اشد القلق من الاشاعات القائلة بان الحكومة البريطانية تريد تقليص الهجرة اليهودية الى فلسطين . وفي ٢٧ تموز ١٩٣٦ و ٢٧ نيسان ١٩٣٨ كلف السفير الاميركي في لندن بينغام بان يحتج على اية محاولات لتحديد الهجرة اليهودية . وفي ١٢ تشرين الاول ١٩٣٨ اعرب السفير الاميركي الجديد في لندن كندي (والد جون كندي) عن احتجاجه الشديد لوزير خارجية بريطانيا هاليفاكس على الخطط الجديدة للحكومة البريطانية بهذا الصدد . واتهم البيت الابيض الحكومة البريطانية بخرق بيان بلفور . وفي ١٤ تشرين الاول ١٩٣٨ نشر بيان اضافي لوزارة الخارجية الاميركية اشار الى ان جميع رؤساء الولايات المتحدة اعتبارا من الرئيس ولسن "ابدوا اهتماما كبيرا بتحقيق انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين" . وهكذا ، ففي منعطف ازمة ميونيخ حيث كانت للحكومة البريطانية مصلحة كبيرة خاصة في الدعم الاميركي طالب البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية بالحاح بمتابعة الهجرة اليهودية الى فلسطين على نطاق متزايد .

وفي ايار ١٩٣٩ نشرت الحكومة البريطانية "كتابا ابيض" حول المسالة الفلسطينية نص على تحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين في غضون السنوات الخمس التالية وحصرها بـ ٧٥ الف شخص ، على ان تمنع الهجرة عمليا بعد ذلك . وفي ١٧ ايار بدأ تطبيق هذه الخطة . وفي اليوم ذاته وجه روزفلت الى هيل مذكرة اشار فيها الى انه "تلقى قرار الحكومة البريطانية هذا في غاية الاستياء" . واكد الرئيس الاميركي بانه واثق كل الثقة من ان هذا القرار يتعارض ليس فقط مع بيان بلفور ، بل ومع المبادئ التي سلمت عصبة الامم الى بريطانيا على اساسها ، حق الانتداب على فلسطين . وفي ٢٣ ايار ١٩٣٩ قدم كندي الى هاليفاكس مذكرة بهذا الخصوص .

وفي عام ١٩٤٠ زار وايزمان وزير الخارجية الاميركي هيل واجرى معه حوارا طويلا بشان المسالة الفلسطينية . وقد اكتفى الوزير الاميركي في المراحل في مذكراته بمجرد الاشارة الى هذا اللقاء . ولكن نتائجه كانت كثيرة الدلالة . ويقول حافظ وهبة الذي شغل في سنوات الحرب العالمية الثانية منصب سفير العربية السعودية في لندن ان وايزمان اقترح بعد عودته الى الولايات المتحدة الاميركية ان يقدم (بواسطة المستشرق والجاسوس البريطاني المعروف فيلبي الذي اعتنق الاسلام وسكن العربية السعودية منذ العام ١٩٣٥) ٢٠ مليون جنيه استرليني الى ابن سعود لقاء الكف عن معارضة الحركة الصهيونية ازاء فلسطين . واقترح الصهاينة كذلك تمويل هجرة عرب فلسطين الى شبه الجزيرة العربية . ومقابل ذلك كان على بريطانيا ان تمنح الاستقلال لجميع بلدان شبه الجزيرة العربية . وقد رفض ابن سعود هذه الخطة ازاء وفي ربيع ١٩٤١ تشكلت في الولايات المتحدة الاميركية اللجنة الفلسطينية الاميركية التي ضمت عددا من الوزراء ، بمن فيهم وزير الداخلية الجمهوري وفي ٣١ تشرين الاول ١٩٤٢ ، ادلى هيل بتصريح رسمي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لبيان بلفور واكد من جديد ان الحكومة الاميركية تؤيد بقوة الصهاينة في فلسطين .

"يتبع في العدد القادم"